مجلة أبحاث في العلوم التربوية والإنسانية والآداب واللغات، المجلد 02 العدد 05 بتاريخ 2021/06/15م

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

أزمة الهجرة غير النظامية في ليبيا: التوظيف السياسي لقضية المهاجرين غير الشرعيين من قِبل حكومة الوفاق الوطني

ريم البركي

مرشحة لنيل درجة الدكتوراه في الدرسات الدولية من جامعة بيروجيا للأجانب، إيطاليا.

Elbreki@gmail.com

تاريخ الإيداع: 2021/06/04 م تاريخ التحكيم: 2021/06/10م تاريخ النشر: 2021/06/15م

الملخص بالعربية:

هذه الورقة العلميّة، ستسلّط الضّوء على التّوظيف السّياسيّ، من قبل حكومة الوفاق الوطني برئاسة "فايز السّراج"، لأزّمة المهاجرين غير النّظاميين ومحاولته بالتزامن مع انطلاق عمليّات الجيش الوطنيّ اللّيبي في العاصمة طرابلس، مطلع إبريل سنة 2019 الضغط على الحكومة الإيطالية؛ لمحاولة إقناع قائد الجيش الليبي المشير خليفة حفتر، بالعدول عن قرار عمليات طرابلس.

كما ستتناول الورقة، ردّة الأفعال الّتي أحدثتها هذه التّصريحات، في الأوساط الإيطالية السياسية والأمنية، وستتطرّق إلى دور تجار البشر، المدرجين في قوائم العقوبات الدّولية من قبل مجلس الأمن، في المشاركة العسكريّة ضمن صفوف قوات الوفاق الوطنيّ؛ لصدّ هجوم الجيش الوطنيّ اللّيبي، وإحباط عملياته العسكريّة.

وفي السّياق ذاته، ستتناول هذه الورقة، قضيّة استعمال المهاجريين المقيمين في مراكز إيواء طرابلس خلال الحرب في العمليّات العسكريّة، وإجبارهم على حمل السّلاح، والقتال ضمن صفوف قوات الوفاق، مقابل إيوائهم في مراكز الإيواء في طرابلس، كذلك ستسلّط الضّوء على استخدام مراكز الإيواء كمقار عسكريّة.

الورقة ستتطرّق أيضًا بشكّل غيرمفصّل، لأسباب تنامي ظاهرة الهجرة غير النّظاميّة من ليبيا إلى أوروبا، والأسباب الّتي تجعل إيطاليا أكثر الدّول الأوروبيّة تأثرا من تنامي الأزمة وما يترتب عليها، وما نتج من أسباب دفعتها إلى إبرام اتّفاقيّات ثنائيّة مع الجانب الليبي، في معزل عن سياسات الاتّحاد الأوروبيّ، ودراسة نقديّة لهذا الاتّفاق.

الكلمات المفتاحيّة: الهجرة غير الشّرعيّة، حكومة الوفاق الوطنيّ، الجيش الوطنيّ اللّيبي، مراكز الاحتجاز، مراكز الإيواء، ليبيا، إيطاليا.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

The Libyan Migrant Crisis: Political Exploitation by the Government of National Accord.

Reem Elbreki. Elbreki@gmail.com
Ph.D. Candidate in International Studies, at University For Foreigners of Perugia.

Abstract:

This paper sheds light on the political exploitation of the crisis in irregular migration in Libya by the Government of National Accord, as well as its attempt, in conjunction with the 2019 launch of operations by the Libyan National Army in the capital Tripoli, to pressure the Italian government to persuade the Libyan army commander, Field Marshal Khalifa Haftar, into reversing the decision regarding the Tripoli operations.

The paper also addresses the responses to these moves from Italian political and security circles, seeking also to shed light on the role of human traffickers sanctioned by the United Nations for their military participation within the ranks of the Government of National Accord forces, in repelling the attack by the Libyan National Army and thwarting its military operations.

It also deals with the use of migrants held at Tripoli's reception / detention centres in military operations during the war, forcing them into combat within the ranks of the reconciliation forces in return for shelter at the detention centres, as well as highlighting the use as military headquarters of these centres.

Keywords: Illegal immigration, Government of National Accord, GNA, Libyan National Armay, LNA, Libya, Italy, Detention centres.

مقدّمة

شكّلت قضيّة الهجرة غير الشرعية، منذ بداية ثورات الرّبيع العربيّ، وما تلاه من انهيار للمنظومات الأمنيّة والسّياسيّة، في العديد من الدّول العربيّة ومن بينها ليبيا، تحوّلا مفصليّا، في سياسات دول جنوب أوروبا تجاه العمل؛ للحدّ من تدفّق المهاجرين من جهة، والتّوظيف السّياسيّ لهذه الأزمة في الحملات الانتّخابيّة الدّاخلية من جهة أخرى.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

أسباب تنامي ظاهرة الهجرة غير الشّرعية من ليبيا: عوامل الطّرد والجذب

تعود أسباب الهجرة غير الشرعية، لعدة أمور مختلفة فيما بينها متّفقة في الهدف، حيث يضطرّ الإنسان إلى الهجرة لعدة عوامل: اقتصاديّة، سياسيّة أو ثقافيّة؛ لاتّخاذ قرار البحث عن واقع معيشي أفضل من واقع بلد النشأة.

حيث يمكن للفقر والشّعور بالضّيق، أن يدفع الشّخص إلى السّعي وراء تلبية طموحه أو احتياجاته في مكان آخر، كذلك غالبًا ما تُجبر الصّراعات السّياسيّة، والحروب المهاجرعلى الانتقال، ويحدث هذا أيضًا في حالات الحروب العرقيّة والانغلاق الاجتماعي والتّفاوتات بين الجنسين والاضطهاد الدّيني على سبيل المثال، وهي كلّها أسباب تقع ضمن نطاق الهجرة القسرية.[1]

ففي وقت مبكّر من النّصف الثاني من القرن التّاسع عشر، رأى الباحثون أنّ المهاجرين يضطرّون إلى الانتقال من بلد إلى آخر؛ لتحسين ظروفهم المعيشيّة والسّعي إلى الحصول على مستوى معيشي أفضل، وضمان المساواة الاجتماعية[2]، لذلك وجدت الدراسات، أنّ الهجرات المعاصرة تحدّدها الظّروف الحرجة في دول المنشأ، وهي الظّروف الّتي تُعرف علميًّا بما يسمى بـ (عوامل الطّرد) ، وما يقابلها من عوامل جذب تقدّمها أوروبا للمهاجرين، وهي عوامل عكس عوامل الطّرد تماما وتتمثّل في: العدالة الاجتماعيّة، والسّلم المجتمعي، توفّر فرص تعليم أفضل وتوفّر لفرص العمل، علاوة على الحريّة الاجتماعيّة وجودة الصّحة والحياة اليوميّة بشكل عام، فكانت عوامل الجذب هذه نتيجة للثقافة "الحديثة" والعولمة والإعلام الحديث الّذي نشرها من خلال تقديم أوروبا بصورة جذّابة لعيون المهاجرين.

ليبيا من بلد مقصد إلى بلد عبور

كانت ليبيا لعقود من الزمن، إحدى الدول التي يقصدها المهاجرين وبالأخص العرب لغرض العمل . بعد اكتشاف النّفط . نظراً للاستقرار السياسي الذي عاشته ليبيا، فشهدت البلاد فترة ذهبية، وكانت مصدر جذب للمهاجرين. [3]

ومع طفرة النّفط، أصبحت ليبيا تستقطب المهاجرين الذين جاءوا للعمل في جميع القطاعات، التي يوفرها هذا البلد الشاسع قليل السكان،[4] حيث شكّل هؤلاء المهاجرين القوّة البشريّة التي احتاجتها الدولة

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

آنذاك، لاسيّما في عهد القذافي (1969-2011)، حتى الثمانينيات لدعم قطاعات متعددة مثل التعليم والصحة.

ومع ارتفاع سعر النّفط الذي بلغ 35 دولاراً للبرميل عام 79، سجّلت الدّولة اللّيبيّة عائدات يوميّة، تصل إلى 60 مليون دولار، بمعدل الإنتاج المبرمج، مع عدد سكان لم يتجاوز 2.5 مليون. [5]

وباعتبار موقع ليبيا الجغرافي المميز، في قلب القارة الإفريقية من جهة، وإطلالة ساحلها المنبسط بامتداد 1800 كيلومتر، على حوض البحر الأبيض المتوسط، وحدودها الجنوبية الصحراوية الكبيرة مع دول الساحل الأفريقية من جهة أخرى، وبسبب ما حدث من انهيار للمنظومة الأمنيّة في ليبيا، بعد الأحداث التي تلت سقوط نظام العقيد "معمر القذافي"، أصبحت ليبيا دولة عبور سهلة، يسلك المهاجرون غير الشرعيين صحراءها وصولاً إلى ساحلها، ومن ثم ركوب قوارب الموت المتهالكة لمحاولة الوصول إلى دول جنوب أوروبا.

الباحثة الفرنسية "جاسنت مازوتشيتي" في الجامعة الكاثولوكية لوڤان، كتبت سنة 2016: "توفي ما يقرب من 5000 شخص في طريقهم للوصول إلى الأراضي الأوروبية منذ كانون الثاني (يناير) 2014، وحوالي 30.000 شخص على مدار عشرين عامًا". [6]

هذا الارتفاع الملحوظ في عدد الضحايا الذين قضوا غرقًا في البحر المتوسط – خلال عامين فقط – يعكس بما لا يدع مجالا للشك، الأعداد الضّخمة الّتي غادرت من شمال إفريقيا وليبيا بالخصوص؛ نتيجة للأسباب التي تلت ثورات الرّبيع العربيّ.

مذكّرة التّعاون الإيطاليّة اللّيبية لسنة 2017

هذه التّطورات الجوهريّة في القضيّة التي جاءت بعد انهيار المنظومة الأمنية في ليبيا عقب 2011، دفعت إيطاليا باعتبارها أحدى أكثر دول جنوب أوروبا تضررا من تنامي ظاهرة الهجرة غير الشرعية؛ نظرا لقرب المسافة الجغرافيّة مع الشّواطيء الغربيّة لليبيا أولا، ولأنّ إيطاليا ضمن الدّول الموقعة على "لائحة اتفاق دبلن" ثانياً فهي إذا ملزمة بضيافة المهاجرين الواصلين إلى أراضيها، وعدم السّماح لهم بالسّفر وطلب اللّجوء من دول أوروبيّة أخرى وفقاً للائحة دبلن، وهذا دفعها لإبرام اتّفاقيّات ثنائيّة الجانب مع ليبيا المتمثلة في حكومة الوفاق الوطني؛ للحدّ من استمرار تدفّق المهاجرين إلى أراضيها.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

حيث قامت الحكومة الإيطالية برئاسة "باولو جينتيلوني" في 2 فبراير 2017 في روما، بتوقيع مذكرة تفاهم من ثمانية بنود مع حكومة الوفاق الوطني، التي وصلت للسلطة آنذاك حديثًا برئاسة "فايز السّراج"، وتشكّل هذه البنود الثمانية ما يعرف بـ "مذكرة تفاهم للتّعاون في مجال التّنميّة ومكافحة الهجرة غير الشّرعية والاتّجار بالبشر، والتّهريب وتعزيز أمن الحدود بين دولة ليبيا والجمهوريّة الإيطاليّة".[7]

وتعهدت إيطاليا بناء على هذه المذكرة، بدعم ليبيا تقنيًا وماليًا لإطلاق مبادرات تعاون مشترك بين الحكومتين؛ من أجل القضاء على ظاهرة تدفّقات الهجرة غير الشّرعيّة من خلال دعم خفر السّواحل اللّيبي، ومن بين الإجراءات التّعاونية الّتي تنصّ عليها مذكرة التفاهم، تم الإشارة إلى استكمال نظام مراقبة الحدود الجنوبيّة لليبيا، وتكييف وتجهيز مراكز الاستقبال، علاوة على تدريب كوادر ليبيّة، كما تعهّدت إيطاليا بتزويد مراكز الاستقبال بالأدوية والمعدات الطبية؛ لمكافحة الأمراض الخطيرة والمعدية للمهاجرين غير الشرعيين.

مذكرة تعاون، تسعى إيطاليا من خلالها في ضوء ما يُعرف في أوروبا بـ "أزمة الهجرة" لعام 2015، وبضغط من الرأي العام الإيطالي الأسرع في الحدّ من وصول الوافدين إلى السّواحل الإيطاليّة،[8] كما يمكن النّظر إلى هذه المبادرة الإيطاليّة على أنها محاولة لمنع المهاجرين من الوصول إلى شواطئها، من خلال تقديم مساعدة لحكومة الوفاق، التي تخضع بشكل رسمي إلى ابتزاز مستمرّ من قبل الميليشيات.

الانتقادات التي وجهت لمذكرة التفاهم في إيطاليا

الخبيرة في الشأن الليبي، أستاذة التاريخ المعاصر والعلاقات الدولية في جامعة "ماشيراتا" الإيطالية، البروفيسورة "ميكايلا ميركوري" تقول في هذا الصدد: "أن فايز السراج، قدّم خلال القمة الّتي عُقدت في روما في 20 مارس / آذار 2017 والتي أعقبت توقيع المذكرة؛ طلب من إيطاليا "قائمة تسوق" طويلة لتوفيرها متكونة من: سفن البحث والإنقاذ البحري، الزوارق الدورية، ملابس الغوص، الأسطوانات، القوارب المطاطية، سيارات الإسعاف، سيارات الجيب، وهواتف الأقمار الصناعية ومركبات أخرى تبلغ قيمتها حوالي 800 مليون يورو. لا يسعنا إلا أن نتخيل السيناريوهات الرّهيبة التي يمكن أن تحدث إذا انتهت كل هذه "الأشياء الجيدة" في أيدي الميليشيات." [9] وتُضيف أنه "في وضع يكون فيه

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

رئيس الوزراء رهينة بشكل واضح للمجموعات المسلحة المختلفة، من سيضمن وصول المساعدة المطلوبة من المجتمع الدولي إلى حكومة طرابلس وليس في أيدي مختلف المليشيات أو المهربين؟" . [1]

وبحسب رأي بعض المختصين، فإن مذكرة سنة 2017 ستضع على الورق سياسة متناقضة، تتفق بموجبها الدّولة الإيطاليّة مع "طرف اللادولة" من خلال تقديم كل الدّعم الفني واللوجستي والمالي؛ لاحتواء تدفق الهجرة غير الشرعية وإنشاء مراكز استقبال مؤقتة في ليبيا على نفقة إيطاليا، هذه الأماكن التي يرى المختصون أنه قد يتم فيها إساءة معاملة المهاجرين، حيث يبدو الأمر كما لو أن إيطاليا قد فوّضت خفر السواحل الليبي لاعتراض المهاجرين في عرض البحر وإرجاعهم إلى ليبيا.[10]

في الواقع هذا التّخوّف الإيطالي الواضح في الأوساط الأكاديميّة، لم يمنع الحكومة الإيطالية من البدء الفعلي، في تنفيذ بنود مذكرة التعاون، وبذلك انخفضت بالفعل وبشكل واضح تدفّقات وصول المهاجرين غير الشّرعيين من السّواحل الغربيّة اللّيبية إلى سواحل إيطاليا مع دخول المذكرة إلى حيز التّنفيذ، حيث انخفض عدد المهاجرين غير الشّرعيين الواصلين إلى شواطيء إيطاليا عبر ليبيا من 23.526 (ثلاثة وعشرين ألف و خمسمئة وستة وعشرين) مهاجرًا في يونيو 2017 إلى 11.461 (إحدي عشر ألفاً وأربعمئة وواحد وستين) مهاجرًا في يوليو 2017، وأغلقت الحدود أكثر فأكثر مع الزيادة اللاحقة في عدد المهاجرين، الذين بقوا في ليبيا ولكنهم غالبًا ما كانوا عرضة للعنف، دون احتساب عدد الوفيات في البحر، والتي بلغت مهاجرا واحدا من أصل 14 مهاجرا في الأشهر الأولى من عام 2018. [11]

وبناء على الرّسم البياني التّوضيحي[2] المرفق، [12]يمكن القول إنّ تأثير المذكرة كان له أيضًا نتيجة إيجابية، من حيث انخفاض عدد المهاجرين غير الشرعيين في جميع أنحاء أوروبا، في الواقع، وفقًا للبيانات التي أوردتها وكالة فرونتكس،[3] في عام 2017 كان هناك 118.962 (مئة وثمانية عشر ألفاً، وتسعمئة

---

[1] ترجمة من المرجع المشار إليه في الهوامش، قامت بها صاحبة الورقة العملمية، الباحثة ريم البركي.

[2] الرسم البياني التوضيحي رقم: ١ | يوضح عدد المهاجرين غير الشرعيين العابرين للحدود البحرية بشكل غير قانوني عبر طريق وسط البحر الأبيض المتوسط ، بما في ذلك الطرق المؤدية إلى بوليا وكالابريا. للرجوع إلى المصدر يُمكنك الإطلاع على الرابط المدرج في الهوامش.

[3] فرونتكس هي الوكالة الأوروبية لحرس الحدود والسواحل، تعرف اختصارا باسم فرونتكس –

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

واثنين وستون) مهاجرًا غير شرعي عبروا طريق وسط البحر الأبيض المتوسط ، بينما انخفض العدد في عام 2018 إلى 23.485 (ثلاثة وعشرون ألفاً واربعمئة وخمسة وثمانون) مهاجر، وهو أدنى مستوى مسجّل مقارنة بالسّنوات الخمس السّابقة.

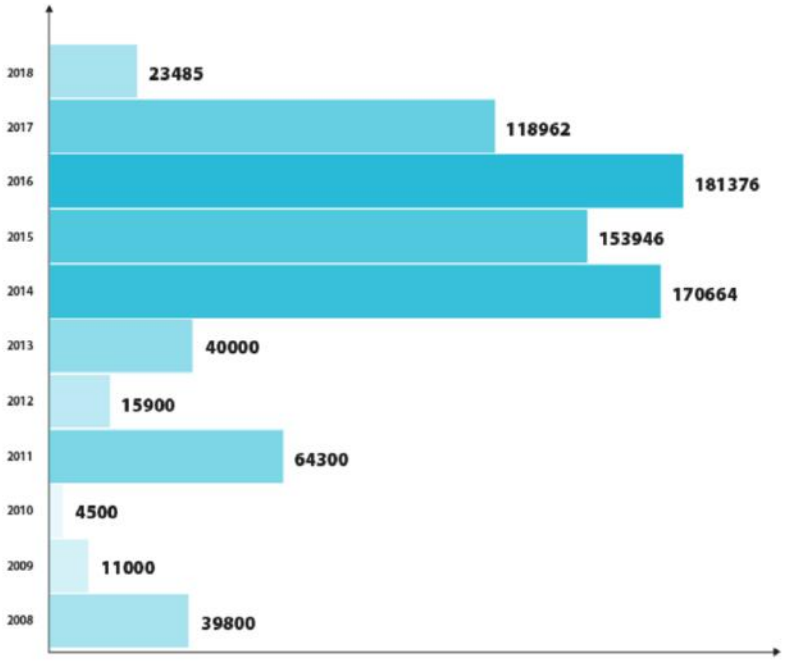

(FRONTEX) – وهي وكالة تابعة للاتحاد الأوروبي ومقرها في وارسو، عاصمة بولندا، الوكالة مكلفة بمراقبة الحدود في منطقة شنغن الأوروبية. بالتنسيق مع حرس الحدود وحرس السواحل في الدول الأعضاء في منطقة شنغن. تأسست فرونتكس في عام 2005 بوصفها الوكالة الأوروبية لإدارة التعاون التشغيلي على الحدود الخارجية، وهي المسؤولة في المقام الأول عن تنسيق جهود مراقبة الحدود.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

الانتقادات التي وجّهت لمذكرة التّفاهم في ليبيا

في 17 ديسمبر 2015، تحت إشراف الأمم المتّحدة، تم التّوقيع على اتّفاق سياسي ليبي، عرف باتّفاق الصّخيرات، نصّ هذا الاتفاق على ولادة حكومة الوفاق الوطني بولاية مدتها سنة؛ لتحلّ محلّ حكومة الإنقاذ الوطني برئاسة "عمر الحاسي" والحكومة المؤقتة برئاسة "عبد الله الثني".

ونصّت المادة الأولى من بنود الاتّفاق الليبي، على أهميّة نيل الحكومة الثّقة من البرلمان الليبي آخر سلطة تشريعيّة منتخبة في البلاد، والممثل الشّرعي الوحيد لليبيين، حيث جاء في المادة 1.4: {مدة ولاية حكومة الوفاق الوطني عاما واحدا يبدأ من تاريخ نيلها ثقة مجلس النواب، وفي حال عدم الانتهاء من إصدار الدّستور خلال ولايتها، يتم تحديد تلك الولاية تلقائيًا لعامٍ إضافي فقط.. }[13] وهو الأمر الذي لم يحدث، ما يعني أنّ حكومة الوفاق الوطني، هي حكومة لم تتحصل على الشّرعية بنصّ اتّفاق الصّخيرات الّذي تشكلّت بناءً عليه، و يعد هذا أول مأخذ ضدّ مذكرة التّعاون الليبية الإيطالية، حيث أنّ الحكومة الإيطالية برئاسة "باولو جينتولوني"، وقّعت على مذكرة تفاهم مع حكومة الوفاق الوطني برئاسة "فايز السّراج"، قبل أن يمنح البرلمان الليبي الثّقة لهذه الحكومة، معتمدة في ذلك على الشّرعية الدّولية الّتي حضت بها حكومة الوفاق الوطني، وبالتّجاوز عن نصّ مادة صريحة في الاتّفاق لا تقبل التّقويل أو التّعديل.

وعلاوة على أنّ المذكرة تم إبرامها مع حكومة لا تخضع في الأساس للسّلطة التشريعية، حيث أنها لم تحظ بثقة البرلمان الشرعي المنتخب، كما ينصّ عقد اتفاق الصخيرات، انتقادت المذكّرة في ليبيا على وجه التّحديد؛ لأنها وقعت مع حكومة تسيطر فقط على جزء من الأراضي الليبية وبالتالي لا تتمتع بالسيادة الإقليمية الكاملة في المقام الأوّل، ناهيك عن كونها اتّفاقيّة لا تراعي ظروف ليبيا الإنسانيّة، وما يتعرّض له المهاجرين غير الشرعيين في مراكز الاحتجاز في مدن الغرب الليبي عند صدهم في عرض البحر وإرجاعهم لمراكز إيواء أو مراكز احتجاز لا تحظى بالقدر الكافي والأساسي من الظروف الصحية والإنسانية الملائمة لفئة ضعيفة كفئة المهاجرين غير الشرعيين.

كما أنّ المذكّرة الموقّعة مع حكومة الوفاق الوطني، لا يمكن تطبيقها على كامل الأراضي الليبية؛ لأنّ الحكومة في برقة، المعترف بها من قبل البرلمان الليبي تسيطر على جزء كبير من البلاد.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

في ضوء ذلك، فإن اعتماد آلية واضحة تنصّ على إدارة الحدود البحريّة والبريّة ومراكز الاحتجاز، تبدو مهمة ليست بالسّهلة في حين أن معظم الأراضي الليبية، لم تكن تحت سيطرة الطرف الليبي الموقع على المذكرة. [14]

كل هذه الأسباب، في الواقع، هي ما دفعت مجموعة من النّشطاء اللّيبيين في المجال الإنساني وبعض الحقوقيين، من ضمنهم وزير العدل السّابق "صلاح المرغني"، والمحامية "عزة كامل المقهور" في الطّعن في مذكّرة التّفاهم، حيث صدر الحكم الذي قبلت به محكمة استئناف طرابلس، بوقف المذكرة مؤقتًا في 22 مارس 2017، وبحسب المتقدمين، استندت أسباب الاستئناف إلى جوانب دستورية وقانونية، تتعلّق بشرعيّة حكومة السّراج، وعدم القدرة على تشكيل حكومتها، وانتهاك الإعلان الدّستوري. [15]

علاوة على ذلك، فإنه وفي بلد في حالة حرب مثل ليبيا، لا يتم ضمان احترام حقوق الإنسان للمهاجرين ولا السّيطرة على حدود الدّولة، لذا فإنّ المذكّرة، بالإضافة إلى عدم عيوبها من النّاحية الدّستوريّة، احترامها من وجهة نظر دستورية؛ لأنها لم تصدق عليها من قبل البرلمان الليبي، الذي لا يعترف بالحكومة الّتي وقّعت على الاتّفاقيّة، وضعت ليبيا كوصي على حدود أوروبا، عندما كانت البلاد في حالة حرب وبالتّالي غير قادرة على ضمان مثل هذه السّيطرة خصوصاً أن الهجرة غير الشّرعية في ليبيا جريمة يعاقب عليها القانون الليبي بنص قانون رقم 19 لسنة 2010. [16]

في 25 أغسطس 2017، أعيد تفعيل المذكّرة بعد أن استأنف السّراج ووزير الخارجية آنذاك "محمد سيالة" بدوره أمام محكمة طرابلس العليا، ضدّ الحكم الصادر عن محكمة استئناف طرابلس، حيث ألغت المحكمة العليا في طرابلس، الحكم الصّادر عن محكمة الاستئناف على أساس أن المذكرة كانت "عملاً سيادياً" وبالتالي لا يمكن أن تخضع لاختصاص القضاء الإداري لمحكمة الاستئناف، حيث جاء في نصّ منطوق الحكم أنّ "المحكمة حكمت بقبول الطّعن شكلا، ونقض الحكم المطعون فيه وفي الدّعوى الإدارية رقم 30 لسنة 2017 استئناف طرابلس بعدم اختصاص القضاء الإداري ولائيا بنظرها". [4]

[4] حكم المحكمة العليا الصادر بتاريخ 26 يونيو 2019

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

التّوظيف السّياسي من قبل حكومة الوفاق الوطني لقضيّة المهاجريين غير النظاميين

يدرك في الواقع "فايز السراج"، الرجل الذي يُعرف في الأوساط الأكاديمية والسياسية الإيطالية بأنه "رئيس الوزراء الضعيف للحكومة التي لا تحكمّ" وفقاً لوصف أستاذة التاريخ المعاصر والعلاقات الدّولية في جامعة "ماشيراتا" الإيطالية، البروفيسورة "ميكايلا ميركوري" [17] أهمية وحساسيّة قضيّة المهاجريين غير الشرعيين بالنّسبة للحكومة الإيطالية جيدًا ، لذلك وبالتزامن مع عمليّات طرابلس ظهر في لقاء صحفي بتاريخ 15 إبريل 2019 في صحيفة "الكوريرا ديلا سيرا" [18] واسعة الانتشار في الأوساط السياسية والشعبية الإيطالية، ومع أحد أهم الصحفيين المختصين في الشّأن الليبي في إيطاليا ومبعوث الصّحيفة إلى ليبيا "لورينزو كريمونوزا" يهدد الحكومة الإيطالية من مغبة هذه العمليّات على أمن وسلم المتوسط وتدفّق المهاجرين من الشواطيء اللّيبية نحو إيطاليا، السّراج قال في اللقاء الصّحفي:

"بالنسبة لأوروبا، ستكون كارثة، سيتم إعادة فتح قضية المهاجرين الحساسة للغاية. هناك أكثر من 800 ألف شخص من المهاجرين الأفارقة والمواطنين الليبيين، والذين وصلوا مؤخرًا إلى مراكز الاستقبال أو ببساطة الأشخاص المذعورين من الحرب، الذين يمكنهم محاولة الوصول إلى السواحل الإيطالية للهروب من هجوم قوات حفتر. إذا أصبحت ليبيا أكثر انعدامًا للأمن، يجب أن تستعد أوروبا لتحمل العواقب مع موجات الوافدين من الأشخاص اليائسين. وتدرك شرطتك جيدًا أنه قد تكون هناك عناصر إجرامية ضمن هذه الأفواج، بالإضافة إلى وحدات جهادية مستعدة للهجوم. يبدو أن داعش قد تعرضت للهزيمة في الوقت الحالي، لكن خلاياها النائمة لا تزال جاهزة، وتنمو وتتغذى في حالة من الفوضى. ناهيك عن أزمة قطاع الطاقة. مما لا شك فيه أن استمرار الحرب محكوم عليه بضرب آبار وحقول الغاز والنفط." [5]

لم يدخر السّراج جهدًا خلال هذه المقابلة بالتّحديد، لتوظيف قضية الهجرة غير الشرعية وقضية المهاجرين لصالح حكومته، حيث انتهز رئيس الوزراء فايز السراج الفرصة لشحذ الجهود الدّولية ضد حفتر للضغط عليه، ملوحًا بإمكانية تسلّل عناصر إرهابية ضمن أفواج المهاجرين غير الشرعيين.

[5] جزء من اللقاء الصحفي تمت ترجمته من قبل مقدمة الورقة الباحثة ريم البركي، يُمكن الإطلاع على اللقاء كامل عبر الرابط المدرج في الهوامش.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

كان من الطّبيعي أن تستمع إيطاليا باهتمام خاص إلى الأحداث الليبية الجديدة وإلى نداء السّراج، التي عبر عنها وزير الخارجية الإيطالي آنذاك "إنزو مافيرو ميلانيزي"، الذي قلّل من أهمية تحذيرات السّراج،[6] معتبراً الرقم الذي ذكره الأخير مبالغا فيه بشكل كبير. [19]

من ناحية أخرى، استغل نائب رئيس الوزراء الإيطالي ووزير الداخلية آنذاك "ماتيوسالفيني" الفرصة لتعزيز دعايته مستغلاً تصريحات السراج لصالح شعاره الانتخابي: "الأبواب المغلقة" موضحاً في تصريحات صحفية[7] أنه: "من الواضح أن هناك إرهابيين محتملين، بل إرهابيين جاهزين على استعداد للمغادرة في اتجاه إيطاليا، لذا فإن أولئك الذين يطالبون بـ" فتح الموانئ" في الوقت الراهن يضرون إيطاليا وأوروبا ". [20]

من ناحية أخرى، تدخل رئيس الوزراء الإيطالي "جوزيبي كونتي" في النقاش العام بقصد الحفاظ بعض الموضوعية، حيث أعلن في 18 نيسان / أبريل في مجلس الشيوخ أنه: «لا توجد حتى الآن صورة واضحة لخطر وشيك على تدفقات الهجرة، باستثناء أن الأرقام التي تم تداولها لأغراض دعائية، هناك خطر تجدد الظاهرة الإرهابية، لذلك نبقي اهتمامنا عاليا من خلال أجهزة المخابرات».[21]

ما يعني أن رئيس الوزراء الإيطالي "جوزيبي كونتي" اعتبر كلام السراج دعاية بحتة، وتوظيف سياسي.

"عبد الهادي الحويج" أيضًا وزير خارجية الحكومة الليبية المؤقتة، لوح بورقة الإرهابيين، مؤكدًا أنّ الجيش الوطني الليبي وحده القادر أن يسيطرعلى الحدود البحرية، ففي لقاء صحفي مع نفس المراسل الذي أجرى حوار مع فايز السّراج، "لورينزوا كريمونيزي" مبعوث الكوريرا ديلا سيرا، أكّد الحويج "إن ميليشيات (السراج) هي نفسها التي تحمي وتسهل تهريب المهاجرين إلى شواطيء إيطاليا، ومن بينهم متطرفون إسلاميون مستعدون لضربكم، والسراج ليس لديه سلطة للسيطرة عليهم، فقط جيشنا قادر على حراسة حدودنا وضرب المهربين". [22]

---

[6] لقاء في الراديو مع نائب وزير الخارجية الإيطالي إنزو ماڤيرو ميلانيزي، مترجم من قِبل مقدمة البحث ريم البركي، يُمكن الإطلاع على اللقاء كامل عبر الرابط المدرج في الهوامش.

[7] جزء من اللقاء الصحفي تمت ترجمته من قبل مقدمة الورقة الباحثة ريم البركي، يُمكن الإطلاع على اللقاء كامل عبر الرابط المدرج في الهوامش.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

توظيف الوفاق للقضيّة رغم قتال مهربين البشر في صفوف قوّاتها

في الواقع، رواية أنّ المليشيات الّتي تقاتل في صفوف حكومة الوفاق الوطني متورّطة في الإتّجار وتهريب البشر، هي ليست رواية يروّجها أنصار معسكر حفتر ضد أنصار معسكر الوفاق، بل أنها حقيقة بدأت في أخذ حيز كبير من النقاش في أوساط صناع القرار الأوروبيين بعد حرب إبريل 2019، في هذا الصّدد، أكّد الفرنسي "فنسنت كوشتيل"، المبعوث الخاص للمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين UNHCR لوسط البحر الأبيض المتوسط - في منصبه منذ 1 يونيو 2017-، أكّد وبعد ثلاثة أسابيع فقط من بدأ حرب طرابلس في 25 أبريل 2019 في تغريدة عبر حسابه الرسمي على تويتر[8] أنه "من اللافت للنّظر أنه على الرغم من الحرب في طرابلس، إلا أنه لم تغادر قوارب مع المهاجرين واللاجئين، الميليشيات المعروفة بتورطها في الاتجار بالبشر منشغلة للغاية في القتال من أجل بقائها، من سمح لهم بالعمل من قبل في إفلات كامل من العقاب؟" [23]

هذه الملاحظة من قِبل "فنسنت كوشتيل" المبعوث الخاص للمفوضية السّامية للأمم المتّحدة لشؤون اللاجئين لوسط المتوسّط، تستدعي تحليل عدد المهاجرين غير الشرعيين الواصلين إلى إيطاليا عبر ليبيا، والمقارنة بين هذه الأعداد خلال أشهر الذروة[9] في عملية التهريب والهجرة سنة 2019 خلال حرب طرابلس ومقارنتها بنفس الأشهر لعام 2020 بعد انسحاب قوات الجيش الوطني الليبي من طرابلس، حتى يتسنى لنا فهم أوضح بالأرقام. [24]

الشهر	2019	2020
ابريل	225	671
مايو	782	1,654
يونيو	1,218	1,830

[8] تغريدة المبعوث الخاص للمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين عبر تويتر، تمت ترجمتها من قبل مقدمة الورقة الباحثة ريم البركي، يُمكن الإطلاع عليها عبر الرابط المدرج في الهوامش.

[9] يقصد بأشهر الذروة (ابريل، مايو، يونيو، يوليو، أغسطس وسبتمبر) وهي الأشهر التي تكون ظروف الطقس فيها ملائمة للإبحار من ليبيا.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

يوليو	1,088	7,064
أغسطس	1,268	5,329
سبتمبر	2,498	4,387
المجموع	7,109	20,935

يتبين من الأرقام المدرجة في الجدول،[10] ومن الرسم البياني التوضيحي المدرج أدناه، أنه وخلال العام 2019 شهدت أشهر الذروة انخفاضا كبيرا جداً في عدد المهاجرين إلي إيطاليا، بينما بدأت الأرقام في الارتفاع مجدداً خلال أشهر الذروة لعام 2020 حتى وصلت إلى معدلاتها الشبه طبيعية خلال أشهر (يونيو و يوليو و أغسطس) وبالتزامن مع انسحاب الجيش من طرابلس وعودة الحياة إلى مجرياتها الطبيعية، الأمر الذي يؤكد ما جاء في تغريدة "فنسنت كوشتيل" المبعوث الخاص للمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين لوسط المتوسط، وهو أنّ قوارب الهجرة غير الشرعية شبه اختفت، حيث أنّ تجّار البشر والمهربين منشغلين في الحرب ضمن قوات الوفاق في محاولة منهم للنجاة.

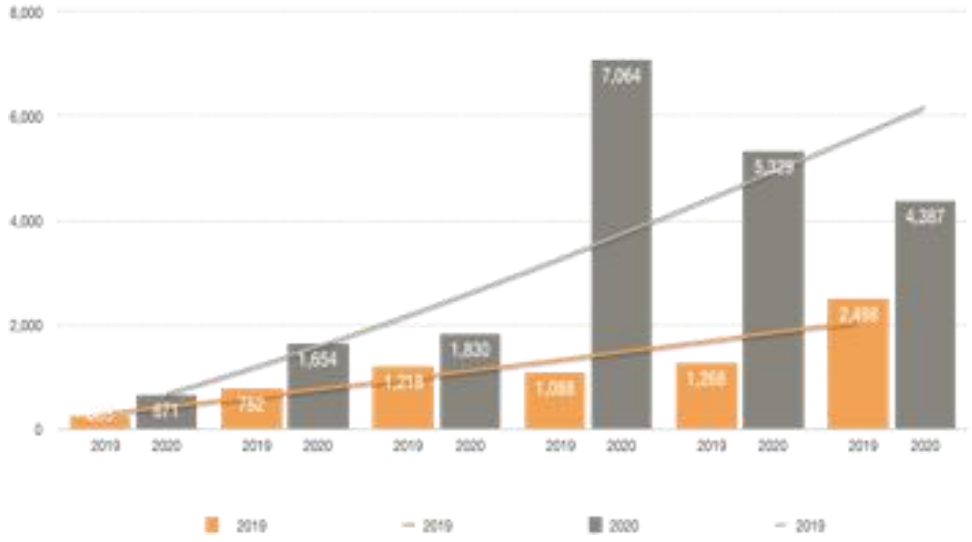

[10] أرقام متاحة عبر موقع المفوضية السامية لشؤون اللاجئيين تم جمعها وتحليلها من قِبل مقدمة الورقة الباحثة ريم البركي.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

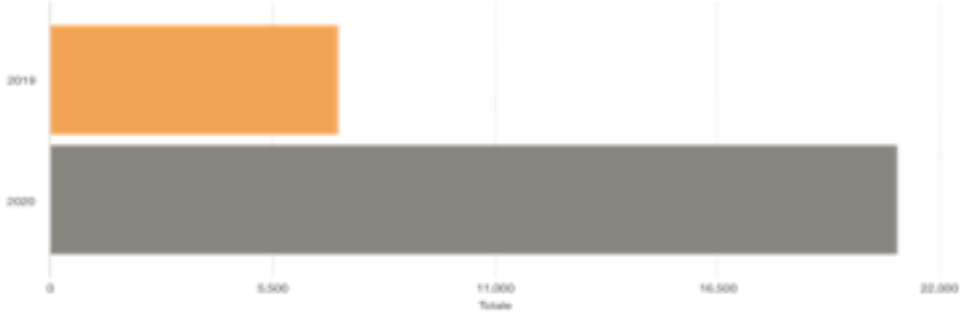

عينة من تجّار البشر المحاربين في صفوف الوفاق

في الوقت الذي كان فيه "فايز السراج" رئيس حكومة الوفاق الوطني يقوم بالضغط على أوروبا وإيطاليا بالخصوص عن طريق استخدام ورقة المهاجرين غير الشرعيين للضغط على قوات الجيش الوطني الليبي لإنهاء عمليات طرابلس، ظهرت على مواقع التواصل الاجتماعي صور بعض الإرهابيين المعاقبين دوليًا يقاتلون ضمن قوات حكومة الوفاق، من بين هؤلاء تم التعرف على "صلاح بادي"، المطلوب دولياً لأنه متورط بشكل مباشر في حرب طرابلس كأحد قادة عمليات فجر ليبيا. [25]

"صلاح بادي" ليس المطلوب الدولي الوحيد الذي ظهر في عمليات طرابلس يحارب ضمن قوات الوفاق، ما يخصنا في قضية الهجرة هو ظهور أحد أهم تجار البشر في حوض البحر المتوسط "عبد الرحمن ميلاد" الشهير بالبيدجا، أحد أهم المطلوبين لدى مجلس الأمن [26] لتورطه باستغلال وظيفته لتهريب البشر حيث كان يعمل حتى وقت قريب كقائد لخفر السواحل، البيدجا نشر عبر حسابه على فيسبوك صورة تُظهر مشاركته في محاور القتال جنوب طرابلس. [27]

لم تكن هذه هي المرة الأولى التي يظهر فيها "عبد الرحمن ميلاد" الشهير بالبيدجا علنًا في صفوف حكومة الوفاق الوطني: في عام 2017 تم استقباله في إيطاليا كعضو في الوفد الليبي كجزء من عملية صوفيا، على الرغم من أنه شهير بأنه متورطة في استغلال تهريب المهاجرين، إلا أنه شارك في الاجتماع في صقلية لبدء العمل على الإجراءات التشغيلية للبحث والإنقاذ.

بعد عامين من هذه الزيارة، تم فتح تحقيق لمعرفة من الجهة التي دعت البيدجا إلى إيطاليا،[28] وفي هذا الصدد قامت القناة الإيطالية السابعة [29] باستضافة البيدجا لمعرفة روايته عن هذه الزيارة، حيث آوضح البيدجا أنه تلقى دعوة للمشاركة من المنظمة الدولية للهجرة عبر خفر السواحل الليبي، لأن المنظمة

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

كانت تبحث عن خبراء، موضحًا أن زيارة العمل لم تشمل إيطاليا فحسب، بل شملت أيضًا تونس وإسبانيا، وخلال الاجتماع زار سفن خفر السواحل الإيطالية، وسفن عملية صوفيا ومراكز الاستقبال.

وبحسب البيدجا، كان الوفد الليبي مكونًا من ممثلين عن وزارة الداخلية والشؤون الخارجية والعدل في حكومة الوفاق الوطني، بالإضافة إلى عضو آخر في خفر السواحل الليبي، ومكتب المدعي العام، مؤكداً أن دخوله إلى دول الاتحاد الأوروبي كان رسمي.

الظّروف الإنسانيّة للمهاجرين غير الشّرعيين في مراكز الاحتجاز في طرابلس

في 15 أبريل / نيسان 2019 نشرت صحيفة الغارديان تقريراً بناء على شهود عيان من المحتجزين في مراكز الإيواء، مثل تلك الموجودة في تاجوراء جنوبي طرابلس، زعموا أنهم جُندوا من قبل الميليشيات التّابعة لحكومة الوفاق الوطني خلال الفترة التي كانت فيها طرابلس محاصرة من قبل قوات الجيش الوطني الليبي، التقرير أكد أنهم كانوا خائفين من القتل أو الاستمرار في العمل القسري، وزعم المعتقلون في مراكز الإيواء والاحتجاز أنهم أجبروا على العمل مع هذه المليشيات وأنهم كانوا في ظروف يرثى لها.[30]

لم تكتف المنظمات الدولية والمصادر الصحفية بالإبلاغ عن هذه الشهادات، بل نشرت في الواقع حتى المنظمات غير الحكومية، مثل هيومن رايتس ووتش، أنباء مقلقة على المستوى الإنساني ، "هيومن رايتس ووتش" سلطت الأضواء على الخطر المتزايد لفرار آلاف المعتقلين خلال القتال الدائر في طرابلس، حيث أفاد محتجزان في وسط تاجوراء أنه اعتبارًا من 4 أبريل / نيسان ، قد أجبروا من قبل مسلحين من القوات الموالية لحكومة الوفاق الوطني على العمل لإصلاح آليات عسكرية، علاوة على تحميل وتفريغ وتنظيف الأسلحة، ومن ضمن الشهادات التي جمعتها منظمة هيومين رايتس وتش هي لمهاجر نزيل في مركز طريق السكة في طرابلس، حيث زعم أن أعضاء مليشيا السراج التابعة للحكومة، قد خزّنوا أسلحة وذخيرة في مركز الاحتجاز المقيم به، بما في ذلك صواريخ كتف وقنابل يدوية ورصاص ، وأنه وباقي المهاجرين قد أجبروا على نقل الأسلحة من نقطة إلى أخرى.[31]

من وجهة نظر إنسانية، فإن استخدام المدنيين كدروع بشرية أو أخذهم كرهائن من شأنه أن يشكل جريمة حرب، ومع ذلك، وبسبب الحرب، لم تكن أزمة الهجرة في ليبيا والظروف البائسة للمهاجرين

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

محط اهتمام كبير من السياسيين سوى في توظيف هذه الأزمة كما فعل السراج عندما هدد إيطاليا عبر صحفها المحلية.

الختام

يتّضح مما سبق، وأنه رغم محاولات رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني المهندس فايز السراج، رغم محاولاته لتوظيف قضية المهاجرين و الهجرة من شواطيء ليبيا الغربية إلى أوروبا وإيطاليا بالخصوص، والظهور بمظهر الحريص على أمن المتوسط وعلى سلامة المهاجرين، ورغم الثقة الدولية الممنوحة دوليًا لحكومته، والتي انتجت اتفاقيات ثنائية مثل مذكرة التفاهم والتعاون مع الدولة الإيطالية، إلا أن الدول المعنية والمنظمات الدولية على دراية تامة أن السراج لا يسيطر على حدوده البحرية أولا رغم محاولة إيطاليا تدريب خفر السواحل وتجهيزهم بالمعدات اللازمة لمراقبة الحدود، علاوة على عدم سيطرته على تجار البشر من ناحية و الاتهامات الموجه لقواته ثانيًا و التي تزعم مشاركة مهربي البشر في القتال في صفوف قواته من أجل النجاة بأنفسهم والدفاع عن مكتسباتهم.

المراجع:

أولاً الكُتب:

1. Dirk Vandewalle, *Storia della Libia contemporanea*, trad. di Laria Massimo, Roma, Salerno Editrice, 2007.
2. Duccio Facchini, *Alla deriva – I migranti, le rotte del Mar Mediterraneo, le Ong: il naufragio della politica che nega i diritti per fabbricare consenso*, ed. Altra Economia, 2018, Milano
3. Elena Fiddian-Qasmiyeh, Gil Loescher, Katy Long, Nando Sigona, *The Oxford Handbook of refugee & forced migration studies*, Oxford University Press, Oxford, 2014
4. Gebrewold Belachew, *Africa and Fortress Europe – Threats and Opportunities*, ed. Ashgate, 2007
5. Jacinthe Mazzocchetti, "The Ethics of Ethnographic Fieldwork in the Context of War against Migrants", Anthropologie & développement, nr. 44, 2016
6. Lorenzo Trucco, *Quel che resta dei diritti umani*, in Veglio Maurizio (a cura di), *L'attualità del male – la Libia dei lager è verità processuale*, Edizioni SEB 27, 2018

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

7. Mario Reviglio, Externalizing Migration Management through Soft Law: The Case of the Memorandum of Understanding between Libya and Italy, Global Jurist, Retrieved 6 Nov. 2019, from doi:10.1515/gj-2019-0018
8. Michela Mercuri, *Incognita Libia – Cronache di un Paese sospeso*, FrancoAngeli, Milano, 2017
9. Olivier Pliez, *La frontiera migratoria tra la Libia e il Sahel - Uno spazio migratorio rimesso in discussione*, in P. Cuttitta, F. Vassallo Paleologo, *Migrazioni, frontiere, diritti*, Edizioni Scientifiche Italiane, Napoli, 2006.
10. Stephen Castles, Hein de Haas, Mark J. Miller (edited by), *The Age of Migration: International Population Movements in the Modern World*, Guilford Press, New York, 2020

ثانياً المواقع الإلكترونية:

1. موقع الحكومة الايطالية

https://www.governo.it/sites/governo.it/files/Libia.pdf

2. موقع الوكالة الأوروبية لحرس الحدود والسواحل | فرونتكس

https://frontex.europa.eu/we-know/migratory-routes/central-mediterranean-/route

3. موقع بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا

https://unsmil.unmissions.org/sites/default/files/Libyan%20Political%20Agreement%20-%20ENG%20.pdf

4. موقع صحيفة المرصد الليبية

https://almarsad.co/2017/02/12/لاغتصاب-السلطة-و-مخالفة-الدستور-و-معاه/?fbclid=IwAR3ltLDZOtnAp6qlG0I9J-TARLbSwzQEwaCI-WL24laJQk3xDnrRhos9uLk--

5. موقع النصوص القانونية المتعلقة بالقطاع الأمني في ليبيا

https://security-legislation.ly/ar/node/32174

6. موقع صحيفة الكوريرا دلا سيرا الإيطالية

https://www.corriere.it/video-articoli/2019/04/15/libia-l-appello-premier-sarraj-fate-presto-800mila-migranti-molti-terroristi-pronti-invadere-l-italia-l-europa/d37b0acc-5f6c-11e9-b974-356c261cf349.shtml

7. موقع صحيفة لا ريبوبليكا الإيطالية

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

https://www.repubblica.it/cronaca/2019/04/18/news/libia_salvini_rilancia_terroristi_pronti_a_partire_verso_l_italia_conte_flussi_migratori_non_imminenti_-/224400738

8. موقع صحيفة الكوريرا دلا سيرا الإيطالية

https://www.corriere.it/video-articoli/2019/05/06/libia-intervista-ministro-haftar-l-italia-sta-parte-sbagliata-riaprite-consolato-bengasi/8d6d05d8-701c-11e9-90a6-5e2915e36bd9.shtml

9. الحساب الشخصي عبر تويتر ل فنسنت كوشتيل، المبعوث الخاص للمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين لمنطقة المتوسط،

https://twitter.com/cochetel/status/1121400625022013440?s=21

10. موقع المفوضية السامية لشؤون اللاجئين

https://data2.unhcr.org/en/situations/mediterranean/location/5205

11. موقع مجلس الأمن الدولي

https://www.un.org/securitycouncil/sanctions/1970/materials/summaries/individual/salah-badi

12. الصفحة الشخصية لتاجر البشر عبدالرحمن ميلاد

https://www.facebook.com/photo.php?fbid=338365273477229&set=a.100903743890051&type=3&sfns=cwmo

13. موقع صحيفة آڤينير الإيطالية

https://www.avvenire.it/attualita/pagine/lettera-oim

14. موقع القناة السابعة الإيطالية

https://www.la7.it/propagandalive/video/esclusivo-lintervista-di-francesca-mannocchi-a-bija-25-10-2019-289737

15. موقع صحية ذا قاردين البريطانية

https://www.theguardian.com/global-development/2019/apr/15/fear-and-despair-engulf-refugees-in-libyas-market-of-human-beings

16. موقع منظمة هيومان رايتس وتش الدولية

https://www.hrw.org/news/2019/04/25/libya-detained-migrants-risk-tripoli-clashes

17. موقع صحيفة الواشنطن بوست الأمريكية

https://www.washingtonpost.com/archive/opinions/1980/07/27/beyond-billy-the-importance-of-investigating-libyas-treacheries/f91cce64-a307-4d9d-964d-17886b20196e/?noredirect=on

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

الهوامش:

[1] للتعمق أكثر في مفهوم الهجرة القسرية يُنصح بالاطلاع علي:
Elena Fiddian-Qasmiyeh, Gil Loescher, Katy Long, Nando Sigona, *The Oxford Handbook of refugee & forced migration studies*, Oxford University Press, Oxford, 2014.

[2] Stephen Castles, Hein de Haas, Mark J. Miller (edited by), *The Age of Migration: International Population Movements in the Modern World*, Guilford Press, New York, 2020, pag. 30-33.

[3] Gebrewold Belachew, *Africa and Fortress Europe – Threats and Opportunities*, ed. Ashgate, 2007, pag. 85-86.

[4] Olivier Pliez, *La frontiera migratoria tra la Libia e il Sahel - Uno spazio migratorio rimesso in discussione*, in P. Cuttitta, F. Vassallo Paleologo, *Migrazioni, frontiere, diritti*, Edizioni Scientifiche Italiane, Napoli, 2006, pag. 65.

[5] G. Henry M. Schuler , *Beyond Billy: The Importance Of Investigating Libya's Treacheries*, in Washington Post, 27 luglio 1980, https://www.washingtonpost.com/archive/opinions/1980/07/27/beyond-billy-the-importance-of-investigating-libyas-treacheries/f91cce64-a307-4d9d-964d-17886b20196e/?noredirect=on,

[6] Jacinthe Mazzocchetti, "The Ethics of Ethnographic Fieldwork in the Context of War against Migrants", Anthropologie & développement, nr. 44, 2016.

[7] https://www.governo.it/sites/governo.it/files/Libia.pdf

[8] Mario Reviglio, Externalizing Migration Management through Soft Law: The Case of the Memorandum of Understanding between Libya and Italy, Global Jurist, Retrieved 6 Nov. 2019, from doi:10.1515/gj-2019-0018, pag. 1.

[9] Michela Mercuri, *Incognita Libia – Cronache di un Paese sospeso*, FrancoAngeli, Milano, 2017, pag. 127

[10] Lorenzo Trucco, *Quel che resta dei diritti umani*, in Veglio Maurizio (a cura di), *L'attualità del male – la Libia dei lager è verità processuale,* Edizioni SEB 27, 2018, pag. 104-107.

[11] Duccio Facchini, *Alla deriva – I migranti, le rotte del Mar Mediterraneo, le Ong: il naufragio della politica che nega i diritti per fabbricare consenso*, ed. Altra Economia, 2018, Milano, pag. 40-52.

[12] https://frontex.europa.eu/along-eu-borders/migratory-routes/central-mediterranean-route/

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

[13]https://unsmil.unmissions.org/sites/default/files/Libyan%20Political%20Agreement%20-%20ENG%20.pdf

[14] Mario Reviglio - ٤ مرجع تم إشارة إليه في السابق

[15] https://almarsad.co/2017/02/12/لإغتصاب-السلطة-و-مخالفة-الدستور-و-معاه/?fbclid=IwAR3ltLDZOtnAp6qlG0I9J-TARLbSwzQEwaCI-WL24laJQk3xDnrRhos9uLk

[16]قانون رقم ١٩ لسنة ٢٠١٠ بشأن مكافحة الهجرة غير الشرعية يمكن الاطلاع عليه عبر الرابط التالي:
https://security-legislation.ly/ar/node/32174

[17] Mercuri Michela, *Incognita Libia – Cronache di un paese sospeso*, ed. FrancoAngeli, Milano, 2017, pag. 79.

[18] Cremonesi Lorenzo, *Libia, l'appello del premier Sarraj: «Fate presto, 800mila tra libici, migranti (e molti terroristi) pronti a invadere l'Italia e l'Europa»,* 15 aprile 2019, Corriere della Sera, https://www.corriere.it/video-articoli/2019/04/15/libia-l-appello-premier-sarraj-fate-presto-800mila-migranti-molti-terroristi-pronti-invadere-l-italia-l-europa/d37b0acc-5f6c-11e9-b974-356c261cf349.shtml

[19] La Repubblica, 17 aprile 2019, https://video.repubblica.it/politica/libia-il-ministro-degli-esteri-moavero-800mila-migranti-in-arrivo-cifra-esorbitante-non-ci-risulta/332395/332990

[20] Alessandra Ziniti, *Libia, Salvini rilancia: "Terroristi pronti a partire verso l'Italia". Conte: " Flussi migratori non imminenti, La Repubblica,* 18 aprile 2019 https://www.repubblica.it/cronaca/2019/04/18/news/libia_salvini_rilancia_terroristi_pronti_a_partire_verso_l_italia_conte_flussi_migratori_non_imminenti_-224400738/

[21] Alessandra Ziniti, *Libia, Salvini rilancia: "Terroristi pronti a partire verso l'Italia". Conte: " Flussi migratori non imminenti, La Repubblica,* 18 aprile 2019 https://www.repubblica.it/cronaca/2019/04/18/news/libia_salvini_rilancia_terroristi_pronti_a_partire_verso_l_italia_conte_flussi_migratori_non_imminenti_-224400738/

[22] Cremonesi Lorenzo, *Libia, intervista al ministro di Haftar: «L'Italia sta dalla parte sbagliata. Riaprite il consolato a Bengasi»*, Corriere della Sera, 6 مايو 2019, https://www.corriere.it/video-articoli/2019/05/06/libia-intervista-ministro-haftar-l-italia-sta-parte-sbagliata-riaprite-consolato-bengasi/8d6d05d8-701c-11e9-90a6-5e2915e36bd9.shtml

[24] https://data2.unhcr.org/en/situations/mediterranean/location/5205

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

[25] United Nations Security Council, Salah Badi, https://www.un.org/securitycouncil/sanctions/1970/materials/summaries/individual/salah-badi

[26] United Nations Security Council, *Abd Al Rahman Al-Milad*, https://www.un.org/securitycouncil/sanctions/1970/materials/summaries/individual/abd-al-rahman-al-milad

[27] الحساب الشخصي للمعاقب دولياً عبد الرحمن ميلاد، الشهير بالبيدجيا عبر فيسبوك https://www.facebook.com/photo.php?fbid=338365273477229&set=a.1009037438,90051&type=3&sfns=cwmo

[28] Nello Scavo, Retroscena. *L'Onu: non portammo noi Bija in Italia, arrivò su invito del Viminale*, Avvenire, 7 ottobre 2019, https://www.avvenire.it/attualita/pagine/lettera-oim

[29] Francesca Francesca Mannocchia, *Esclusivo: l'intervista di Francesca Mannocchi a Bija*, La 7, 25 ottobre 2019, https://www.la7.it/propagandalive/video/esclusivo-lintervista-di-francesca-mannocchi-a-bija-25-10-2019-289737,

[30] *Fear and despair engulf refugees in Libya's 'market of human beings'*, The Guardian, 15 aprile 2019, https://www.theguardian.com/global-development/2019/apr/15/fear-and-despair-engulf-refugees-in-libyas-market-of-human-beings

[31] *Libya: Detained Migrants at Risk in Tripoli Clashes Release and Evacuate Them to Safety*, Human Rights Watch, 25 aprile 2019, https://www.hrw.org/news/2019/04/25/libya-detained-migrants-risk-tripoli-clashes